

٢٥. تفسير الجلالين، سورة طه ٤٢-٩٨ - الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور
انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له - [00:00:00](#)

لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. قال تعالى اذهب الى فرعون
انه طغى. اذهب رسولا الى فرعون - [00:00:15](#)

من معه انه طغى في كفر الى ادعاء اللوهمية والى الدعاء الالهية فالطغيان هو مجاوزة الحد مجاوزة الحج قال رب اشرح لي صدري
ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقه قلبي - [00:00:30](#)

قال يا رب اشرح لي صدري وسعه لتحمل الرسالة امري لابلغها. واحلل عقدة من لساني حدثت من احتراقه بجمرة وضعها وهو صغير
بفيل بفمه روي ان موسى عليه السلام ضرب فرعون على وجهه وهو صغير - [00:00:54](#)

واراد ان يقتله فقالت زوجة فرعون وامامه جمرة وجوهرة او جمرة وثمرة واذا اخذت جمرة فهذا الدليل انه طفل لا يفهم فاخذ
الجمرة فوضعها فيه فاحترق لسانه الاسرائيليات والله اعلم بالصواب - [00:01:27](#)

واحلل عقدة من لساني يفقهوا يفهموا قلبي عند تبليغ الرسالة واجعل لي وزيرا معينا عليها. لان الوزير من الوزر والوزر وماذا؟ هو
الحمل. ليحملوا اوزارهم. سمي الائم وزرا لانه يحمل - [00:01:49](#)

والوزير هو الذي يعينه على حمل الثقل على حمل اعباء آآ الرسالة كما ها هنا. واجعل لي وزيرا اي معينا عليها من اهلي هارون مفعول
ثاني. يعني اجعل لي وزيرا هارون. وزيرا والمفعول الاول وهارون ومفعوله الثاني - [00:02:10](#)

اخي عطف بيان او بدن به ازري هاي ظهري قوي به ظهري واشركه في امري الرسالة والفعالان بصيغة الامر اشد واشركه والمضارع
المجزوم. هو جواب جواب للطلب. اشد به ازري - [00:02:30](#)

واشركوا في امري قول والمضارع المجزوم يعني يريد قراءة اشد به ازري واشركه في امره. هناك قراءتان اشد به ادري واشركه
في امري بالامر صيغة الامر ولكن قال اخرى ماذا - [00:02:56](#)

اشد بي ازري واشركه في امري بالجزر هما القراءتان كي نسبحك تسبيحا كثيرا ونذكرك ذكرا كثيرا انك كنت بنا بصيرا اي عالما انعمت
بالرسالة وقول بصيرا اي عالما هذا تأويل - [00:03:11](#)

ان العلم لازم من لوازم البصر لكن العلم ليس هو البصر. صفة البصر صفة ثابتة لله عز وجل يلزم منها علم سبحانه وتعالى قال لقد
اوتيت سؤلك يا موسى ممن عليك من المصدر من يمن منا من الله عليه ان يتفضل عليه وانعم بلا فضل منه. ولقد من عليك مرة اخرى
- [00:03:37](#)

اذ للتعليم لماذا ممن عليك مرة اخرى للتعليم. ما هو التعليق؟ اذ اوحينا الى امك مناما او الهاما نعم مناما او الهاما فالوحي لا يشترط
ان يكون عن طريق الملك - [00:04:03](#)

نعم قد يكون مناما او الهاما لما ولدتك وخافت ان يقتلك فرعون في جملة من يولد. لان فرعون كما تعلمون كان يقتل كل ذكر يولد من
بني اسرائيل اوحينا الى امك ما يوحى في امرك - [00:04:19](#)

اذ اوحينا الى امك ما يوحى في امرك ويبدل ويبدل منه اي القى في التابوت القيه في التابوت فاقضي فيه بالتابوت في اليم بحر
النيل فليلقيه اليم بالساحل اي شاطئه - [00:04:35](#)

والامر بمعنى الخبر ان اقضيه في التابوت فاخذ فيه في اليد فليلقه اليم فليلقه هذا امر ولكنه بمعنى ماذا؟ الخبر. يعني فالقاه اليوم. يعني المعنى هو فالقاه فالقاه اليم بالسحل اي بالشاطئ - [00:04:59](#)

يأخذه عدو لي وعدو له وهو فرعون وهذه القصة من اعجب ما في القرآن ولذلك قصة موسى عليه السلام هي اكثر قصة وردت في القرآن لماذا لان فيها عبر كثيرة من هذه العبر ان الله عز وجل يفعل - [00:05:14](#)

بدون سبب ويفعل بالسبب ويفعل بماذا الثالثة بعكس السبب هنا يفعل بعكس السبب لان الانسان اذا اراد ان يحفظ شيئا ماذا يفعل فيه لا ارميه في البحر لان الله يقول لا اذا خفت على موسى - [00:05:30](#)

باقي في البحر الذي يلقي شيئا في البحر ولا يريده هو يفرط فيه. فالله عز وجل حفظ موسى من هذا بعكس السبب. فامرنا ان تلقه فان خفت عليه فالقيه الخوف جعل الخوف - [00:05:44](#)

سبب للقاء وهذا حفظ بعكس السبب ولم يكتفى بهذا بل اخبرت ان الذي سيأخذه ماذا؟ عدو لي وعدو له. وهذا حفظ بعكس السبب ومع كل هذا فعلت ما القاه الله عز وجل في روعها - [00:05:58](#)

والقيت بعد ان اخذك عليك محبة مني. القيت عليك محبة مني فاحبك فرعون على كفره. وعلى حرصه على قتل كل ذكر من بني اسرائيل نعم والقيت عليك محبة مني لتحب في الناس فاحبك فرعون وكل من رآك - [00:06:15](#)

ولتصنع على عيني تربي على رعايتي وحفظي لك. هذا ايضا من التأويل. فان صفة العين ثابتة لله والرعاية والحفظ ها اثرائي من اثار هذه الصفة بشرط ماذا ان يكون المثبت - [00:06:36](#)

مثبتا للاصل يعني اثبت اللازم هو الحفظ والرعاية. بشرط ان تثبت ماذا؟ اصل الصفة صفة خبرية صفة العين صفة العين لله عز وجل صفة خبرية نعم في النيل ورماه هي رمته في النيل. ام موسى رمته - [00:06:53](#)

في النيل اذ للتعليم تمشي اختك مريم لتتعرف خبرك لتتعرف خبرك وقد احضروا مراضع وانت لا تقبل ثدي واحدة منه نعم كأن الله عز وجل يتحدى فرعون يقول لو هذا الغلام الذي كنت حريصا على قتله حتى لا يزيل ملكك - [00:07:32](#)

يربي في حجره وانت الذي ستنفق عليه. وانت الذي ستحضر له المراضع من كل مكان حرصا على حياته وانت لا تقبل ثدي واحدة منا فتقول هل ادلكم على من يكفل؟ فاجيب - [00:08:05](#)

فجاء بامه اجيب يعني قال لها نعم. دلني على من يكفله فجاءت بامه فقبل ثديها ورجعناك الى امك كي تقر عينها بلقائك ولا تحزن حينئذ واصبح يربي في بيت امه وترضعه وينفق عليها وفي حراسة فرعون - [00:08:21](#)

وقتل نفسا هو القبطي بمصر الذي تأتي قصته بالتفصيل في سورة القصص واغتنمت بقتله حزننا شديدا من جهة فرعون انه من من قوم فرعون من الاقباط. وانتم تعلمون ان بني اسرائيل كان مستعبدين عند الاقباط والاقباط - [00:08:44](#)

كانوا من قوم فرعون فنجيناك من الغم وفتناك فتونا اختبرناك بالايقاع في غير ذلك وخلصناك منه. اختبرناك بالايقاع في غير ذلك اي اوقعناك في كثير الفتن وخلصناك منها لبثت سنين عشرا في اهل مدينة بعدما فر وتزوج - [00:09:03](#)

من امرأة العبد الصالح في مدين بعد مجيئك اليها من مصر عند شعيب النبي هذا ليس بصحيح. هذا لم يكن شعيب النبي بل كان عبدا صالحا. وتزوجك بابنته ثم جئت على قدر في علمي بالرسالة وهو اربعون سنة من عمرك - [00:09:23](#)

يا موسى واصطنعتك اخترتك لنفسي بالرسالة اذهب انت واخوك الى الناس بايات التسع في تسع ايات الى فرعون وملئه ولا تنيا تفتطرا من ولا يليان ولا يليان يعني ماذا؟ فتروا. الفتور هو ماذا؟ الضعف - [00:09:41](#)

والملل لا تضعفا في ذكري بتسبيح وغيره اذهبا الى فرعون انه طغى بادعائه الربوبية وقولا له قولا لينا في رجوعه عن ذلك لعله يتذكر ان يتعظ او يخشى الله فيرجع - [00:09:58](#)

والترجي بالنسبة اليهما لعلمه تعالى بانه لا يرجع. يعني لعله هذا رجاء هذا الرجاء ليس في حق الله لان الله يعلم الغيب ويعلم انه لن يرجع نعم ولكنه امرهم بدعوته اقامة للحجة عليه والترجي بالنسبة اليهما. ليس بالنسبة لله. لعلمه تعالى بانه لا يرجع. قال ربنا اننا -

وان يفرض علينا من يعجل بالعقوبة او ان يطغى علينا ان يتكبر. قال لا تخاف انني معكما بعوني اسمع ما يقول وارى ما يفعل. فاتياه
فقولوا انا رسولا. رسول ربك فارسل معنا بني اسرائيل الى الشام - [00:10:40](#)

ولا تعذبهم اي خلي عنهم اتركهم من استعملك اياهم في اشغالك الشاقة الحفر والبناء وحمل الثقيل وجيناك بآياتنا بحجة من ربك
على صدقنا بالرسالة. والسلام على من اتبع الهدى اي السلامة له من العذاب - [00:10:57](#)

وهذا من حسن خطابهما لفرعون. هذا من القول اللين. انك لو اتبعت الهدى سلمت من العذاب في الدنيا والاخرة. انا قد اوحى الينا ثم
التهديدات اولا بالترغيب ثم جاء بالترهيب. انا قد اوحى الينا ان العذاب على من كذب ما جئنا به وتولى اعرض عنه - [00:11:25](#)

فاتياه وقال جميع ما ذكر قال فمن ربكما يا موسى؟ اقتصر عليه بانه الاصل والادلالي عليه بالتربية اقتصر عليه هي ترجع لمن موسى
يعني لم يقل فمن ربكما يا موسى ويا هارون؟ - [00:11:45](#)

مقتصر على ذكر موسى لماذا؟ لان موسى هو اصل الرسالة وهارون تابع له. فكان الخطاب يعني من ربكما؟ هذا مثني من ربكما يا
موسى وهارون؟ انما قال من ربكما؟ ثم قال يا موسى اختصر على موسى لانهم اصل في الرسالة - [00:12:12](#)

ومعنى اخر والاذلاله عليه بالتربية. لان موسى هو الذي رباه فرعون. فرعون لما رب هارون وكانوا يقول انسيبت انني رببتك كما قال
في الشعراء ها آ قال الم بربك فينا وليدا ولبتت فينا من عمرك سنين - [00:12:30](#)

وفعلت فعلتك التي فعلتها وان من الضالين. فماذا قال له آ موسى عليه السلام ردا على هذا الازلال وعلى هذه المنة نعم قال وتلك
نعمة تمنها علي ان عبدت بني اسرائيل وهذا من ذكاء موسى عليه السلام. يعني انت تمن علي ان رببتي وانا واحد فقط من بني
اسرائيل وقتلت كل - [00:12:47](#)

فمن منا في هذا؟ انت قتلتهم كلهم؟ لو لو تركتهم كلهم احياء ولم تربني لكان خيرا. لكان افضل. نعم قال فمن ربكما يا موسى؟ اقتصر
عليه لانه الاصل. ولادلالة عليه بالتربية. ما معنى ادلاله - [00:13:05](#)

لا العامل منه الازلال هو المن او الانعام ان هو يمن على موسى يقول له كيف تأتي لتأمرني بعبادة الله ها وانا رببتك قال ربنا الذي
اعطى كل شيء خلقه ثم هدى. وهذا من احسن الاستدلال على وجوب افراد الله بالعبادة. استدل موسى عليه السلام بالربوبية على -
[00:13:24](#)

الالوهية ولم يستدل بالربوبية فقط بل استدل بالربوبية والرعاية والقيام على المخلوقات. قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه يعني
خلق كل المخلوقات ولم يتركها سدى بل هداها ثم هدى. ما معنى ثم هدى - [00:13:50](#)

ما معنى ثم هذا؟ اي هداها الى ما ينفعها. يعني هذا كل مخلوق الى معرفة ما ينفعه. المقصود بالهداية هنا ليس فقط الهداية بمعنى
هداية طريق الحق وطريق الباطل الكفر والايمان. بل المقصود بكذلك النداء في الخلق. يعني خلق كل مخلوق يهتدي الى كيفية كسب
رزقه وكسب معاشه - [00:14:06](#)

ها فالحشرات التي لا لا تعي ولا تعقل ولا عقول لها تهتدي الى آ ادخار رزقها وطعامها. نعم. فلداء هذه نوع من اربعة انواع من الهداية.
كما ذكر ابن القيم في شفاء العريق - [00:14:30](#)

ان الهلال اربعة انواع. الهداية هبيل هذا اول نوع منها. وهداية المخلوقات الى ما ينفعها. ثم هداية لطريق الحق والطريق الباطن. ثم
الهداء الى الجنة ثم الهداية الى النار. فاهدوهم الى صلاة الجحيم. هذا هداية الى النار - [00:14:45](#)

وكذلك الهداية الى طريق الجنة. نعم ويدخلهم الجنة عرفا لهم آ والهداء ايضا من من بالارشاد. الهداية بالارشاد بالرسول قال ربنا
الذي اعطى كل شيء من الخلق خلقه الذي هو عليه - [00:15:01](#)

فتميز به عن غيره. تميز به عن غيره من المخلوقات ثم هذا الحيوان منه الى مطعمه ومشربه. هداية الى ما؟ هداية الى مطعمها
ومشربها ومشربها ومنكحها وغير ذلك. انما الطعام - [00:15:17](#)

ومشربه ومنكحه وغير ذلك. قال فرعون فما بال حال القرون الامم الاولى؟ ما بال القرون الاولى كقوم نوح وهود ولوط وصالح. وهذا
الكلام من فرعون هو خروج عن سبيل المناظرة - [00:15:33](#)

يعني كان واجبا على فرعون ان يرد على موسى. عندما قال له ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى. وانت لم تخلق وانت لم تهدي فكيف تكون ربا ففرعون ترك الجواب عن احتجاج موسى وذهب الى موضوع اخر. طب قال اخبرني اذا عن الامم السابقة. ما احواله؟ ومتى ماتوا؟ وكيف اهلكوا - [00:15:53](#)

نعم وهذا خروج عن سبيل المناظرة. ومن حكمة موسى ايضا انه لم ينجر معه في ذلك. يعني لم ها يقول له نعم انا اعلم حال القرون الاولى او لم يقل له امهلني حتى اسأل ربي عن ذلك. لان هذا ليس موضوع للرسالة. ليس موضوع الرسالة ان يخبرها بحال القرون الاولى. انما موضوع - [00:16:13](#)

يقيم عليها الحجة في وجوب افراد الله بالعبادة. فلذلك قال له قال علمها عند ربي. قال تقام من نوح وهود ولوط وصالح في عبادتهم الاوزان. قال موسى علمها عند ربه. هذه القنون الاولى في احوالهم. وفي هلاكهم وفي عبادتهم للاوثان. علمها عند ربي. قال موسى علمها اي - [00:16:30](#)

محفوظ عند ربي في كتابه هو اللوح المحفوظ يجازيهم عليها يوم القيامة. يجازيهم على هذه على هذا الكفر يوم القيامة ولما قال في كتاب لما قال في كتاب قد يظن ان الله يكتب في كتاب لانه يخطئ او ينسى. فلذلك قال موسى تنزيها لله عز وجل لا يضل ربي ولا ينسى فلا - [00:16:51](#)

كتاب لا يضل يغيب. ضل عنه الشيء اي غاب عنه نعم وضل عنهم ما كانوا يفترون. يعني غاب عنهم. لا يضلوا اي لا يغيب. ربي عن شيء ولا ينسى ربي شيئا. فكتابته - [00:17:11](#)

ليس لانه ينسى او يخطئ او يضل. انما كتابته لبيان كمال علمه. وان ما كتبه لا يغير هو الذي جعل لكم في جملة الخلق الارض مهادا اي فراشا هذه القرى التي يفسرها مهادا وفي قراءة - [00:17:26](#)

بهدل وسلك سهل لكم فيها سبلا اي طرقا وانزل من السماء ماء اي مطرا قال تعالى تتميما لما وصفه به موسى لاهل مكة وخطابا لاهل مكة. فاخرجنا به هذا انتقال بعد ما كان يتكلم موسى عليه السلام تكلم الله عز وجل فقال - [00:17:44](#)

واخرجنا بازواجا اصنافا من نبات شتى. صفة ازواجا يعني شتى صفة لازواجا اي مختلفة اللوان والطعوم وغيرهما. وهذا من اعظم الادلة على البعث. فترى ان موسى احتج على فرعون بدليلين عظيمين دليل على اثبات اللوهية - [00:18:04](#)

هو دليل الخلق والهداية فالخالق لابد ان يعبد. نعم ينفرد بالعبادة ثم استدل بدليل اخر على قدرة الله عز وجل وعلى امكانه البعث هو دليل احياء الارض بعد موتها. نعم وكذلك ان هذه الارض - [00:18:24](#)

تسقى بماء واحد ولكنها تخرج نباتا شتى مختلفا. فاخرجنا به ازواجا اي اصنافا. الازواجا الاصناف الازواج النوع. من نبات صفة ازواجا اي مختلفة اللوان والطعوم. يسقى بماء واحد ونفضل بعضه على بعض في الاكل. وغيرهما. نعم. فهو مختلف في - [00:18:41](#)

الطعم واللون والشكل وفي كل شيء ومن نفس الارض. وشتى جمع شديد كمريض ومرضى. كلمة شتى جمع شتيت. قال كمريض ومرضى من شتى الامر اي تفرقا شكل امره ايه تفرقا فازواجا شتى يعني ماذا؟ ازواج متفرقة - [00:19:01](#)

قولوا وارعوا انعامكم ان في ذلك لآيات ليؤلموها. كلوا منها وارعوا انعامكم فيها. جمع نعم. وهي الابل والبقر والغنم. يقال قاعة الانعام بنفسها. اكلت من من الحشائش. ورعيتها. والامر للاباحة - [00:19:23](#)

قولوا هذا امر للاباحة ليس للايجابي عنه. ليس للايجاب. الامر الاباحة وتذكير النعمة. والجملة حال من ضمير اخرجنا المبيحين لكم الاكل ورعي الانعام اخرجنا اخرجنا مبيحين لكم الاكل. الجملة هي جملة ماذا؟ قولوا وارعوا انعامكم. هذه الجملة في محل نصب حال.

من صاحب الحال؟ ن - [00:19:41](#)

الدال على العظمة التي تدل على الله عز وجل. فالله عز وجل اخرج لنا هذه النباتات حال اباحتها لنا الاكل منها هذا معنى الحال هنا حال اباحتها لنا الاكل منها. ان في ذلك المذكور منا لآيات. لعبرا. الايات ماذا العبر؟ العبر - [00:20:11](#)

العبرة يقول النهي النهي جمع نهية والنهية هي ماذا؟ العقل. سمي العقل نهى لانه ينهى صاحبه عن ارتكاب القبائح فيقول النهي لاصحاب العقول جمع نهية كغرفة وغرف. سمي به العقل لانه ينهى صاحبه عن ارتكاب القبائح - [00:20:31](#)

ان في ذلك لآيات لاولي النهى منها خلقناكم وفيها نعيدكم. منها اي الارض خلقناكم لخلق ابيكم ادم منها بعد ان ذكر الدليل على البعث صرح به صرح بالبعث فقال منها خلقناكم بخلق ابيكم ادم منها وفيها نعيدكم - [00:20:50](#)

بعد الموت ومنها نخرجكم عند البعث تارة مرة اخرى كما اخرجناكم عند ابتلاء خلقكم ولقد اريناه آياتنا كلها فكذب وابتلى. ولقد اريناه وابصرنا فرعون. ابصرنا يعني ارينا. جعلناه يبصر آياتنا ففرعون هذا المفعول به - [00:21:06](#)

تاني مقبول به اول ابصرنا آياتنا كلها التسعة فكذب بها وزعم انها سحر وابتلى اباء ان ان يوحد الله تعالى قال جئتنا لتخرجنا من ارضنا مصر ويكون لك الملك فيها وتكون لكم الكبرياء فيها كما قال في موضع اخر - [00:21:30](#)

بسحرك يا موسى فلنأتينك بسحر مثله يعارضه فاجعل بيننا وبينك موعدا لذلك لذلك لهذه المناظرة لا نخلفه نحن ولا انت مكانا سوى مكانا سوى في القراءة بالكسر في الضم ولا انت مكانا منصوب بنزع الخافض. يعني لا نخلفه نحن ولا انت في مكان - [00:21:52](#)

وحذف حرف الجر ينصب ما بعده على الحذف والايصال كما هو معروف في اللغة سوا بكسر اوله وضمه سوا وسوا اي وسطا تستوي اليه مسافة الجائي من الطرفين. يعني في وسط المدينة - [00:22:17](#)

نستوي اليه مسافة الجاء الذي يأتي من الطرفين الذي يأتي من هنا من اقصى اليمين مسافته تكون كالذي يأتي من اقصى الشمال. ما الغرض من هذا؟ انه يمكن لجميع الناس ان يأتوا الى هذا المكان دون ان يستبعدوه. لان هذا المكان لو كان - [00:22:35](#)

طرف المدينة ممكن الناس الذين في الطرف الاخر يستبعدون هذا المكان. لكنهم لو علموا ان المناظرة في وسط المدينة يسهل على كل من في المدينة ان يأتي اليها. فاجعل بيننا وبينك - [00:22:49](#)

موعدا لا نخلفه نحن ولا انت مكانا سوا وسوا. قال موسى موعدكم يوم الزينة. وهذا كان يوم عيد لهم يتزينون يتزينون فيه ويجتمعون فاختر موسى يوما يجتمع فيه الناس جميعا لان العيد عيد المكاني او عيد الزماني يجتمع الناس فيهما. وان يحشر - [00:23:01](#)

والناس يجمع اهل مصر ضحى وقته للنظر فيما يقع. فاختر زمانا ومكانا مناسبين لاقامة الحجة. مكانا يجتمع فيه الناس مكانا يمكن فيه الرؤية بوضوح ليس في الليل مثلا وقت الضحى في اظهر اوقات النهار - [00:23:21](#)

فتولى فرعون ادبر ذهاب. تولى فرعون فجمع كيده اي ذوي كيده من السحرة. اصحاب الكيد. اصحاب الكيد والمكر من السحرة ثم اتى بهم الموعدا قال لهم موسى وهم اثنان وسبعون ساحر يعني مع كل واحد حبل وعصا. وقيل انهم كانوا سبعين الفا. ذكر هذا ابن عباس. الله اعلم بالصواب. كل هذا من الاسرائيليات - [00:23:40](#)

ويلكم اي الزمكم الله الويل. هذا دعاء عليه بالويل. سيكون الويل اي العذاب لازما لكم اذا افترىتم على الله كذبا فما زال موسى عليه السلام حريصا عليهم وحريصا على دعوتهم لانهم لو استمروا في الكفر بعد اقامة الحجة وظهور المعجزة استحق عليهم العذاب - [00:24:05](#)

ويلكم لا تفتروا على الله كذبا باشارك احد معه فيسحتكم بضم الباء بضم الياء وكسر الحاء فيسحتكم وبفتحهما. فماذا يقول؟ ها فياس حاتم اي يهلككم بعذاب من عنده. وقد خاب خسر من افترى كذب على الله. فتنازلا امرهم بينهما وسروا النجوى. تنازعا امرهم بينهم في موسى واخيه. كأن كلام موسى قد - [00:24:26](#)

قد اثر فيهم شيئا ان لم تنازعا قبل ان يكلمها موسى قبل ان يقول لهم ويلكم كانوا كلهم قد اجتمعوا على السحر. فلما كلمها موسى ونصحهم قال ويلكم لتختاروا على الله كذبا - [00:24:56](#)

لكم بعذاب تنازعا اختلفوا موسى هذا الصادق نبي ام ليس بنبي؟ فتنازعا امرهم بينهم في موسى واخيه واسروا النجوى اي الكلام ما بينهم فيهما. يعني تناجوا بصوت منخفض لانفسهم ان هذين وفي قراءة ان هذاني. قراءة حفص ان هذاني وقراءة ابي عمرو. ان هذين لابي عمرو ولغيري هذان. وقرأت - [00:25:10](#)

ان هذين اختلغا المفسرون في توجيه اختلافهما كبيرا. لان ان تنصب تنصب تنصب ماذا الاسم وترفع الخبر. اقصد قراءة هذان ان هذان. اختلفوا فيه. فصح ما قيل فيها ان هذان على لغة بني الحارث وهم قوم - [00:25:35](#)

المتنى اعرابا واحدا في حال الرفع والنصب والجر ان هذين لابي عمرو ولغيري هذان الاقراء يبقى الاشكال في ماذا؟ في قراءة هذان. لان المفروض هذين اسمي ايه اللي منصوب بالياء لانه مثنى. قال وهو موافق للغة من ياتي في المثنى بالالف في احواله الثلاثة. يعني قراءة اذان هذه موافقة لقراءة القبيلة - [00:25:53](#)

التي تأتي بالمثنى بالالف في احوال الثلاث في الرفع والنصب والجر. ان هذين لساحران يريدان ان يخرجكم من ارضكم بسحرهما ويذهب بطريقتكم المثلى. المثلى مؤنث امثل بمعنى اشرف. الامثل هو الافضل - [00:26:14](#)
ها الامثل هو الافضل الاشرف الاعلى اي باشرافكم بميلهم اليهما لغلبيتها. هو اختلف التفسير ان الطريقة معناها الرجل الشريف. وهذا قول من اقوال المفسرين. الطريقة معناها ماذا؟ الرجل الشريف كطريقتكم المثلى يعني يريدان ان يميلا اشراف الناس اليهما. يعني يريد ان يجعلوا اشراف الناس كبار القوم - [00:26:35](#)

يؤمنون بهما والتفسير الاقرب ان الطريق هي الملة والعقيدة يريدان ان يذهبا بطريقتكم المثلى اي بملتكم الافضل. يعني ملتكم انتم افضل من ملتة. نعم لكنه اختار ان الطريق هنا بمعنى ماذا - [00:27:03](#)

بمعنى الرجل الشريف وهي تطلق على الواحد والجمع يطلق على الواحد والجمع هذا معنى قوله مؤنث امثل بمعنى اشرف اي باشرافكم. اذا من هم الاشرف هنا في الاية؟ الطريق الاشرف ام الطريقة لان الطريقة تطلق على الواحد والجمع اذا قلنا انها بمعنى الرجل الشريف بميلهم اليهما بميل هؤلاء الاشرف اليهما الى موسى وهارون لغنم - [00:27:21](#)
لانهما سيغلبان. فاذا غلب مال الاشرف اليهما فاجمعوا كيدكم. من الفعل جمع. وفي قراءة فاجمعوا. قراءة حفص اجمعوا تجمع كيدكم من السحر بهمة وصل وفتح ميم. فتح الميم يعني اجمعوا من جمع - [00:27:44](#)

اي لما لما يعني جمع لما يلم جمع وبهمة قطع اجمع وكسر الميم من اجمع اي احكم الفرق بين جمع واجمع ان جمع يكون الحسي. جماعة الاقلام جماعة الناس. اما اجمع يكون للمعنوي اجمع امره يعني ماذا احكم - [00:28:02](#)
او عزمة كما قال تعالى فاجمعوا كيدكم وشركاءكم ثم لا يكون امركم عليكم غمة. اجمعوا كيدكم يعني ماذا ها اقصدوا فاجمع ياتي المعنى باجماع المعنوي. اما جمع الحسي فهناك قراءتان اجمعوا كيدكم اي السحر يعني. اجمعوا السحرة يعني. واجمعوا كيدكم يعني لا تختلفوا. لا تختلفوا في آآ في - [00:28:22](#)

مناظرة موسى بهمة وصل وفتح الميم من جمع اي لم وبهمة قطع وكسر الميم من اجمع احكامه. احكموا امركم ثم اتوا صفا اي مصطفىين صفا امام موسى حتى تخيفوه وقد افلح اي فاز اليوم من استعلى. اي غلب افلح من استعلى اي من غلب. الذي يغلبه هو الذي سيكون - [00:28:48](#)

مفلحا في هذا اليوم قالوا يا موسى اما ان تلقي واما ان نكون اول من القى. قالوا يا موسى اختر اما ان تلقي عصاك اي اولاً واما ان نكون اول من القى عصاه. هذا كانهم يثقون في سحرهم ثقة عظيمة ويقولون على كل حال سننتصر - [00:29:13](#)
ثواني انت القيت اولاً ام القينا نحن؟ لا بأس العب انت اولاً او نلعب نحن اولاً لا بأس يعني. في كل حال سنفوز يعني نعم فماذا قال لهم؟ قال بل القوا - [00:29:30](#)

وهذا من حكمته عليه السلام لانهم اذا القوا فقد اتوا باعظم ما يستطيعون. فاذا ظهر غلبته لهم اه ظهرت معجزته قال بل القوا فآلقوا اي فاذا حبالهم وعصيمهم اصله عصو قدمت الواو بالياءين وكسرت العين والساقية - [00:29:40](#)
الترتيب من وحي وامن لا شك انه من الوحي نعم يخيل اليه من سحرهم انها تسعى يخيل اليه من سحرهم يخيل اليه من تحريم انها حية تسعى على بطونها تمشي على بطونها. فاوجس احست - [00:30:00](#)
في نفسه الايجاز اصلا الاحساس في خفاء الفرق بين اوجز وحاسة لان القرآن كما قال شيخ الاسلام وغيره لا يقوم فيه لفظ مقام لفظ ابدا اوجتنا عن معنى احسه ولكن اوجس بمعنى ماذا - [00:30:25](#)

احس ولم يظهر عليه هيدا الخوف. لان الانسان قد يحس بالخوف ويظهر على وجهه مثلاً. نعم. فاوجز غير احس. اوجز حاسة في خفية نعم احسها في اكد هذا في نفسه - [00:30:42](#)

من باب التأكيد. يعني قوله تعالى في نفسه من باب التأكيد ان هذا الشعور لم يظهر عليه انه لو ظهر عليه يكون هذا ضعفا في المعجزة فاجز في نفسه خيفة موسى اي خاف. من جهة ان سحره يكون من جنس معجزته - [00:30:59](#)
هذا رأيه ولكن اكثر المفسرين قالوا ان هذا الخوف خوف من ماذا خوف ماذا تبیین؟ خوف طبيعي خوف حقيقي بعضهم يقول لا هذا الخوف موسى لم يخف. هذا الخوف من جهة انه خاف ان يكون سحرهم ان يكون سحرهم من جنس معجزته. فيلتبس امره على -

[00:31:18](#)

ناس فلا يؤمنوا به فليؤمنوا به. قالوا هذا بناء على ماذا؟ قال المحلي. قال هذا بناء على ان على ان الله عز وجل قبل هذا قبل هذا ماذا؟ اراه الحية هو يعرف ان هذه الحية حية - [00:31:36](#)

انقلبت من العصر والانقباض بما فيه قال قال آآ وما تلك يمينك يا موسى؟ قال ايه؟ قال القيه موسى فقال فاذا حية تسعى كما في اول السورة اراه الله عز وجل هذه الحية. ولكن يقال انه قد يتجدد له خوف اخر عندما يرى حاجات كثيرة. لان هذه ليست حياة واحدة الان هذه الاف الحياة ان قلنا نمسح ان كل نمس - [00:31:54](#)

سبعين الف نعم. على كل حال يعني اما ان يكون خوفه خوفا طبيعيا وهذا لا يقدر في الانبياء واما ان يكون خوفا ان يلتبس امرهم على الناس فليؤمنوا به قلنا له لا تخف انك انت الاعلى عليهم بالغلبة - [00:32:14](#)

والق ما في يمينك وهي عصاة تلقفوا لا تلقف بالجزم تلقف ما صنع وفي قراءة تلقف ما صنعوا. تلقف اي تبتلع ما صنعوا وتعبير القرآن جاء بتلقف ولم يقل تأكل - [00:32:34](#)

لان الاكل قد يحتاج الى مطبخ يمضغ وهذا يأخذ وقتا. اما البلع هذا سريع جدا فهذا يدل على سرعة ابتلاعها. ابتلاع الحياة يعني. نعم. تلقف ما صنعوا تلقف هناك قرأتان هو يفسر قراءة اخرى كما ذكرت كثيرا - [00:32:50](#)

القراءة التي يفسرها تلقف بتجديد القرآن لسه طلبة تشديد القاف. تلقف تبتلع نعم ما صنعوا ان ما صنعوا كي نساخر من جنسه ولا يفلح الساحر حيث اتى بسحره فالقى موسى عصاه فتلقفت كل ما صنعوه. ابتلعت كل ما صنعوه - [00:33:10](#)

والقي السحرة سجدا. خروا ساجدين. لله تعالى قالوا امنا برب هارون وموسى وقوله تعالى فالقي في بيان سرعة سجودهم لم يقل فسجن السحرة لما قال القي واللقاء هو الرمي بسرعة. كانهم من شدة سلطان المعجزة على قلوبهم - [00:33:35](#)

القاهم هذا السلطان على الارض كأن سلطان المعجزة القاهم على الارض القاء القاء شديدا. نعم. فالقي السحرة سجدا خروا ساجدين لله تعالى قالوا يا ربي هارون يا موسى - [00:33:56](#)

طبعاً تقديم هارون على موسى هنا مراعاة للفاصلة قال فرعون امنتم القرآن التي يفسرها قال فرعون امنتم بتحقيق الهمزتين وفي قراءة حفص امنتم وابدال الثانية الفا وادي قراط حفص. له قبل ان اذن لكم انه لكبيركم اي معلمكم. الذي علمكم السحر. كانه يعني كان سائدا له - [00:34:09](#)

كان فرعون كان سائدا لهم في الايمان ولو قطعن ايديكم وارجلكم كأن هذا التقطيع فقط لانهم لم يأخذوا الاذن منه. ليس لانهم كفروا به من خلاف حال بمعنى مختلفة. من خلاف هذا جار مجرور جملة شبه جملة في محل نصب حال. يعني يقطع ايديكم وارجلكم من خلاف. كيف مختلفة؟ يعني الايدي - [00:34:31](#)

والارجل اليسرى نقطع اليد اليمنى مع مع الرجل اليسرى هذا فقط؟ لا. ولاصليكم في جذوع النخل اي عليها في هنا بمعنى على وحتى الموت ولتعلمن اينما يعني نفسه ورب موسى. اينما نحن؟ انا ام رب موسى؟ اشد عذابا وابقى - [00:34:51](#)

ادوم على مخالفتي على بمعنى سبب. يعني اينما عذاب اكثر دواما بسبب المخالفة؟ على تأتي بمعنى السببية وهنا جاء بمعنى السببية اكثر استمرارا بسبب المخالفة. ستعلمون من يكون عذابه اكثر دواما بسبب المخالفة - [00:35:08](#)

قالوا لن اؤترك على ما جاءنا من البيئات والذي فطرنا. قالوا لن يؤترك ان يختارك ان يفضلك على ما جاء من البيئات الدالة على صدق موسى والذي فطرنا. الواو اما ان تكون عاطفة - [00:35:31](#)

واما ان تكون للقسم خلقنا قسم او عطف على ماء. يعني اما ان نقول او عاطفة؟ يعني ان نفضلك على البيئات ولن نفضلك على الله.

لن نفضلك على البيانات ولن نفضلك على - 00:35:41

على الله قلنا انها عاطفة. اما ان قلت انها للقسم قالوا لن يؤثرك على ما جعل من البيانات انتهى الكلام. ثم قالوا والذي فطرنا. يعني

والله لن نفضلك على ما جاءنا من البيانات - 00:35:54

فاقض ما انت قاض اصنع ما قلت. يعني افعل ما تستطيع. لا نخاف من تهديدك. انما تقضي هذه الحياة الدنيا. النصب على الاتساع

فيها النصب على الاتساع يعني على التوسع في الكلام لان اصل يقصد نصب كلمة الحياة - 00:36:06

نصب هادي لان الحقيقة منصوبة لانها بدأت. النصب هادي والحياة منصوبة تبعا لها. كيف تعني بهذه وضع الكلام تقضي هذه. نعم دي

منصوبة تقضي انت هذه مفعول به. مفعول به. اصل الكلام ماذا؟ هل قضاء فرعون - 00:36:23

واقف على الحياة ام واقف في الحياة فين حياة؟ يعني اصل الكلام انما تقضي يعني تحكم يعني في هذه الحياة الدنيا فحذف في
واقف هذه مكانها واصبح منصوبا على الاتساع. النصب على الاتساع معناه عند النحويين على التوسع على التيسير من باب التسهيل

يعني من باب التسهيل. اصل الكلام ماذا؟ انما تقضي - 00:36:46

قضاء في هذه الحياة الدنيا. قضاؤك في هذه الحياة. فالقضاء ليس واقعا على الحياة. انما واقعا في الحياة. القضاء واقعا في الحياة.

هذا معنى قولي النصب والاتساع فيها يعني انما تقضي في هذه الحياة الدنيا. نعم. فلما حذف الجار المجرور - 00:37:13

نعم الذي هو في معنى الظرف نصب هذه المصيبة هذه على انها مفعول به؟ قال ونجزي عليه في الآخرة. نجزي نحن على هذا القضاء

في الآخرة التي اختص الله عز وجل بالحكم فيها. مالك يوم الدين مالك يوم الحكم والقضاء - 00:37:31

انا امنا بربنا ليغفر لنا خطايانا وما اكرهتنا عليه من السحر. ليغفر لنا خطايانا من الاشراك وغيره وما اكرهتنا عليه من السحر تعلمنا

وعملنا. انت اقرتنا ان نتعلم السحر وان نعمل به لمعارضة موسى - 00:37:49

هذا فيه دليل ان فرعون كان يخضع قومه بالسحر حتى يظنوا انه اله هذا فيه اشارة الى هذا الى ان فرعون خضع قومه واستخفهم

بمدد السحر. والسحرة حتى ظنوا انه اله. والله خير منك ثوبا اذا اطيع - 00:38:07

وملك عذابا اذا عصي الله خير منك ثوبا اذا اطعناه وابقى منك عذابا اذا عصي. هذا ردا عليه لانه قال ولتعلمن ايها اشد عذابا وابقى.

فقول الله ابقي عذابا اذا عصي - 00:38:23

ابقي منك عذابا اذا عصي وخير منك ثوبا اذا اطعت. فكل هذا كل هذه المعاني العظيمة من التوحيد وقعت في قلب السحرة بمجرد

رؤيتهم لمعجزة موسى. معنى هذا انها كانت معجزة عظيمة جدا لها سلطان عظيم على القلوب - 00:38:38

ليس هذا فقط بل قالوا ايضا قال تعالى على لسان السحرة انه من يأتي ربه مجرما اي كافرا اثبتوا البعث واليوم الآخر بمجرد علمه

بصدق موسى انه من يأتي ربه مجرما اي كافرا كفرعون فان له جهنم لا يموت فيها فيستريح ولا يحيى حياة تنفعه - 00:38:54

ومن يأتيه مؤمنا قد عمل الصالحات الفرائض والنوافل فاوئلك لهم الدرجات العلى جمع عليا مؤنث اعلى جنات عدن اي اقامة بيان له.

فجنات تعربها بدن من الدرجات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك جزاء من تزكى اي تطهر من الذنوب والشرك - 00:39:14

ولقد اوحينا الى موسى ان اسري بعباده بهمة قطع من اسر يسري اسري بهم اي مشى بهم ليلا. وكسر النون من سرى وبهمة

وصل وكسر النون من سرا يعني - 00:39:35

يعني ماذا هنسري اسري كسر نون اي نون ان. اسري لماذا كسرنا نون ان؟ حتى لانها اتى بعدها ساكن وهمزة الوصل. والسين نعم

يدعو لك قراءتين ان اسري وقراءة ماذا - 00:39:52

بكسر النوم من ان. وهمزة الوصل في في اسري من سارة يسري لغتان اي سر بهم ليلا من ارض مصر. الفعلان بنفس المعنى. اسري

وسرى ترى بنفسه وسرى بغيره. سرى بنفسه تأتي وسار بغيره. وسار بغيره هي هي ماذا؟ هي اسرى. صارت بغيره هي اسرى -

00:40:09

واضح هذا نعم سر بهم ليلا من ارض مصر فاضرب اي اجعل لهم بالضرب بعصاك طريقا في البحر يبسا اي يابس يعني اضرب عصاك

البحر سيكون طريقا يابس اي جافا. فامتثل ما امر به واييس الله الارض فمروا عليه - 00:40:33

لا تخاف دركا اي ان يدركك فرعون. ولا تخشى غرقا لا تخاف دركا ولا تخشى غرقا. لان هذا امر مخيف ان تدخل في وسط البحر قد ينطبق عليك البحر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم. هذا لبيان تمام المعجزة. لانه شق بهم البحر في شدة - [00:40:50](#) وكان الموج كالجبل يعني الموج المنظر طريق يمشي بين جبلين من الماء. فهذا منظر مخيف جدا. نعم لبيان تمام المعجزة. فلا تخاف دركا ان يدركك فرعون ولا تخشى غرقا فاتبعهم فرعون بجنوده - [00:41:11](#)

وهو معهم بغائه كان عليه ان يرى ان هذه معجزة عظيمة ويؤمن والعجيب ليس في غبائه انما العجيب في اتباع جنوده له كلهم عن النفس والغباء. وهو معهم فغشيه من اليمن اي البحر ما غشيه فغرقهم - [00:41:30](#) واضل فرعون قومه بدعائهم الى عبادته وما هدى بل اوقعهم في الهلاك خلاف قوله وما اهديكم الا سبيل الرشاد. سيأتي معنا في غافل انه قال لقومه ما اريكم الا ما ارى وما اهديكم الا سبيل الرشاد. فالله قال واضل فرعون - [00:41:43](#) المقاومة وما هدى. وقال في موضع اخر يغضب قومه يوم القيامة فاوردهم النار نعم اوردهم النار بدل من يوردهم الهداية. اوردهم النار يا بني اسرائيل قد انجيناكم من عدوكم فرعون باغراقه ووعدناكم. القراءة ووعدناكم والقراءة التي يفسرها هنا ووعدناكم. ووعدناكم - [00:41:59](#)

جانب الطور الايمن فنؤتي موسى التوراة للعمل بها ونزلنا عليكم المن والسلوى هما الترنجيبين الترنجيبين نوع من الصمغ حلو ابيض نعم يقول نوع حلو ابيض والطيور السمانة السمانة مر معنا قبل ذلك هذا السلوى بتخفيف الميم والقصر. والمنادى من وجد من اليهود اي اي منادى يقصد - [00:42:20](#)

بني اسرائيل بني اسرائيل ماتوا ولكن من عاش في زمن النبي عليه الصلاة والسلام من اليهود هم المقصودون بهذا الخطاب زمن النبي صلى الله عليه وسلم. وخطبوا بما انعم الله به على اجدادهم. يا بني اسرائيل قد انجيناكم يعني انجينوا اجدادكم - [00:42:50](#) هذا الانعام كان على اجدادكم. زمن النبي موسى عليه السلام توطئة اي تمهيدا. التوطئة هي التمهيد توطئة لقوله لهم تعالى كلوا من طيبات. فاذا انعم الله على اباائكم فعليكم ان تأكلوا من طيبات ما رزقناكم ولا تطغوا فيه في حل عليكم غضبي. كلوا من طيبات ما رزقناكم اي المنعمين - [00:43:05](#)

عليكم قولوا من كل ما الطيبات ما لا تقنطوا. هذا فيه دليل على ان الاصل في الاشياء الحلوة وهذا الرجل عند الاصوليين ان الاصل في الاعيان قبل ورود الشريعة ماذا نحل؟ لان الله امتن على عباده بهذه الاشياء ولا يمتن على عباده بمحرم. كلي من طيبات ما رزقناكم - [00:43:25](#)

ولا تطغوا فيه بان تكفروا النعمة به ومن الطغيان الاسراف فيه عدم نسبته الى المنعم او الاسراف فيه في حل عليكم غضبي بكسر الحاء يجب يحل يعني ماذا؟ يجب حل يحل اي وجب. وبضمها اي ينزل من حل يحل - [00:43:42](#) ان فعلنا عندنا حل يحل اي وجبة وهل يحل حلولا اي نزل. حل بالمكان اي نزل فيه. اذا وهذا من بلاغة تعدد القراءات. العجاز في تعدد القراءات انها معاني مختلفة. احيانا تكون متلازمة واحيانا تكون متباينة تباين تنوع من باب التنوع. لكن لا تتباين ابدا - [00:44:06](#) ابدا. لن تجد ابدا قراءته ضد القراءة الاخرى في المعنى. في حل عليكم غضبي اي يجب او ينزل فيجب ان يحل وينزل عليكم. ومن يحلل علي غضبي. ايضا سيكون قراءتان يحل من حال لا يحل. ويحلل من حل يحله. بكسر اللام وضمها. يعني تقول يحل ويحلل - [00:44:31](#)

فقد هوى سقط في النار. ومن يحمل عليه غضبي فقد هوى اي سقط في النار. واني لغفار لمن تاب من الشرك وامن وحده الله وعمل صالحا يصدق بالفرد والنفل. ما معنى يصدق بالفرد والنفي - [00:44:54](#)

يعني الصالح هذا لفظ مطلق. لفظ مطلق لانه نكرة في سياق الاثبات تنطبق على الفرض والنفي ولكن لا ينفع الانسان عمل النفل وترك الفضل يكون مؤمنا بل لابد ان يأتي بواجب من الواجبات التي اوجبه الله على محمد صلى الله عليه وسلم واختصه به كما قال شيخ الاسلام ليكون الرجل مسلما ومؤمنا - [00:45:10](#)

الا اذا اتى بواجب من الواجبات التي اوجبه الله على محمد واختصه بها المباني الخمس يعني الشهادتان والمباني الاربعة وامن وحده

وحد الله وعمل صالحا يصدق بالفرد والنفي. ثم اهتدى - 00:45:36

باستمراره على ما ذكر الى موته. قل امننت بالله ثم استقم هذا معنى الحديث. يعني باني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا هذا امننت بالله ثم اهتدى ثم استقم. اهتدى يعني ماذا؟ استمر على الهداية - 00:45:53

الى الموت ولا تموتن الا وانتم مسلمون يعني استمروا على الطاعة حتى يوافيكم الموت وما اعجلك عن قومك بعد ما اهلك الله فرعون امر الله عز وجل موسى عليه السلام بالميقات. ها؟ ووعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممناها - 00:46:08
نعم فما اعجلك عن قومك يا موسى لمجيء ميعاد اخذ التوراة؟ يعني لماذا سبقتهم امر الله عز وجل موسى عليه السلام كما سيأتي التفصيل او كما مضى معنا التفصيل في سورة الاعراف واختار موسى قامه سبعين رجلا لميقاتنا - 00:46:24
امر ان يختار من قوم سبعين رجلا لمقاتل الله عز وجل. فموسى سبقه شوقا الى الله عز وجل لمجيء ميعاد اخذ التوراة يا موسى قال هم اولاء اي بالقرب مني يأتون على اثري. يعني هم خلفي على اثري يتبعون اثري. وعجلت اليك ربي لترضى. فهذا فيه حسن دين - 00:46:41

وايمانه عليه الصلاة والسلام انه يسارع الى ربه ليرضى. وهذا فيه ان المسارعة الى طاعة الله سبب للرضا وعجلت اليك ربي لترضى عني. اي زيادة على رضاك لترضوا عني زيادة على رضاك لان الله رضي عنه بدون شك عندما جعله نبيا كريما - 00:47:01
وقبل الجواب اتى بالاعتذار بحسب ظنه قبل الجواب اتى بالاعتذار ما هو الاعتذار هم اولئك على اثري. هذا الانتظار العذر لماذا سبقتهم؟ لانهم سيأتون قريبا. ثم اجاب اجاب بالعلة لان الله سأل عن ماذا؟ عن - 00:47:20
ما اعجلك! يعني ما الذي جعلك تتعجل؟ فالجواب عن ما اعجلك هو ماذا وعجلت اليك ربي لترضى. ولكنه قدم العذر قبل الجواب. وقبل الجواب اتى بالاعتذار بحسب ظنه وتخلف المظنون - 00:47:40

المظنون تخلف. ما هو المضمون؟ انهم خلفه والحقيقة انهم لم يكونوا خلفهم لما قال تعالى فانا قد فتنا قومك من بعدك. قومك بدلا من ان يتبعوك لميقات الله عز وجل - 00:47:59
جلسوا يعبدون العجل قال فان قد فتنا. قال تعالى فان قد فتنا قومك من بعدك اي بعد فراقك لهم. واضلهم السامري. هذا رجل منهم فعبدوا العجل ورجع موسى الى قومه غضبانا من جهتهم - 00:48:12
قضبان بسببهم يعني من جهتهم يعني بسببهم اسفا شديد الحزن وهما حالان غضبان اسفا كلاهما حالان من موسى. قال يا قومي الم يعدكم ربكم وعدا حسنا؟ صدقا ان يعطيكم التوراة - 00:48:29

انه يعطيكم التوراة فطاب عليكم العهد اي مدة مفارقتي اياكم ما فارقهم الا اياما قليلة سرعان ما نسيتم كيف اهلك الله عدوكم امام اعينكم؟ ام اردتم ان يحل يجب عليكم غضب من ربكم - 00:48:45
بعبادتكم العجل فأخلفتكم موعدي وتركتم المجيء بعدي قالوا ما اخلفنا موعدا بملكنا في قراءة لكن القراءة التي يفسرها بكسر الميم بملكنا. مثلث الميم في ثلاث قراءات. ملكنا وملكنا وملكنا اي بقدرة او امرنا - 00:49:03
طبعا هذا اعتذار باطل. لانهم عقلاء مختارون ليسوا مجبورين نعم ولكن حملنا وفي قراءة حملنا بفتح الحاء مخففا وبضمها وكسر الميم مشددا يعني حم منا. اوزارا اي اثقالا من زينة القوم اي حلي قوم فرعون استعارها منهم بنو اسرائيل بعلقة عرس فبقيت عندهم. يعني بنو اسرائيل كانوا استعانوا من - 00:49:30

اخذوا عريق من الاقباط اقباط قوم فرعون اخذوا من الحلي. الحلي الذهبي الذي تلبسه المرأة بالزينة. اخذوها منهم بعلقة العرس تحايلوا عليهم ليأخذوا منهم هذا المال. يعني كأن هذا كان جيدا في شريعة موسى. انه لا قوم محاربون فاخذوا منهم هذه الاموال. بعلقة ماذا - 00:49:57

عرس اللي عندهم زواج انهم يريدون ان تتزين بها النساء. فاخذوها لانهم علموا انهم سيخرجون من مصر. وان الله سيهلك فرعون وقومه فقالوا بدلا من ان يهلكه الله باموالهم ناخذ منهم ماذا؟ اموالا. ناخذ منهم الذهب يعني. فاخذوا هذا الذهب - 00:50:18
نعم وقذفناها اي طرحناها في النار بامر السابرين. السامري آآ اشعل نارا وقال ارموا هذه الحلي في هذه النار نعم وكذلك كما القينا

القي السامري مع معه من حليهم. ومن التراب الذي اخذه من اثر حافر فرس جبريل. كما جاء مفصلا - [00:50:33](#)

في موضع اخر قال سيأتي بعد قليل قال فما خطبك يا سامري؟ قال بصرت بما لم يبصروا به فقبضت قبضة من اثر الرسول. الرسول هو جبريل فرس جبريل قيل ان فرس جبريل كان اذا وطئ على الارض - [00:50:55](#)

اخضرت ان باتت نبات. فعلم ان هذا التراب الذي يطأ عليه الفرس تراب مبارك فاخذ منه شيئا اخذ شيئا من هذا التراب نعم والهمة الله عز وجل ان يرمي هذا التراب في النار. ابتلاء ابتلاء من الله واختبارا لبني اسرائيل. فعندما رمى هذا التراب في النار التي فيها -

[00:51:11](#)

ذهب هذا الذهب اصبح اصبح ماذا؟ عجلا ذهبيا. عجلا من الذهب وكثير من الاسرائيليات تقول انه كان له خوار بمعنى انه اصبح حيا من لحم ودم وهذا خطأ. بل وكان عجلا ذهبيا له خوار لانه - [00:51:31](#)

مجوف مجوف بمعنى مفتوح من فمه ومفتوح من دبره فيدخل فيه الهواء فيصدر صوتا فظنوه عجلا حقيقيا وهذا من ضعف في عقولهم. والله عز وجل قدر هذا عليهم اختبارا وابتلاء لهم. اختبارا وابتلاء لهم ليرى - [00:51:49](#)

هل سيطيعونه ام لا؟ لذلك قال لهم هارون من قبلي يا قوم انما فتنتم به لمسات نعم؟ طيب قال سمير فقط جاء بهذا الفكر اما هذا فعل بنفسه وتابعه ناس من بني اسرائيل ناس كثر من بني - [00:52:06](#)

نعم مرة اخرى قال ولكننا حملنا بفتح الحاء مخففا وبضمها وكسر الميم مشددا اوزارا اي اثقالا من زينة القوم اي قوم فرعون استعار منهم بنو اسرائيل بعلة عرس فبقيت عندهم فقذفناها طرحناها في النار بامر السامري فكذلك كما القينا القى السامري ما معه من -

[00:52:21](#)

من التراب الذي اخذه من اثر حافر فرس جبريل على الوجه الاتي. فاخرج لهم عجلا صاغه من الحلي صنعه من الحلي. جسدا لحما ودنا ده خطأ بنادي من الاسرائيليات بل هو كان عجلا ذهبيا له خوار اي صوت يسمع اي انقلب كذلك بسبب التراب الذي اثره الحياة.

يعني اصل المحل - [00:52:41](#)

يرى ان هذا التراب كان سببا في وضع الحياة في احياء هذا العجل وجعله عجلا من من لحم ودم. فيما يوضع فيه ووضع بعد صوغه في فمه بعد ان اصبح العجل انصافا من الذهب وضع هذا التراب في فمه فاصبح حيا. قلنا هذا ليس بصحيح بلدنا من الاسرائيليات.

ليس عليه دليل. فقالوا من - [00:53:01](#)

الذين قالوا السامري واتباعه معنى ذلك انه اصبح له اتباع فلذلك جوا بصيغة الجمع. فقالوا هذا الهكم واله موسى فنسي يعني موسى نسي ربه وذهب يبحث عنه انظر الى جهلهم - [00:53:22](#)

ولذلك لم يذهبوا خلفهم. قالوا خلاص ربوا من لا نذهب خلفهم. قال تعالى افلا يرون ان مخففا من الثقيلة واسمها محذوف اي انه ضمير الشأن محذوف ليرجع العجل اليهم قولا اي لا يرد لهم جوابا ولا يملك لهم ضرا اي دفعه ولا نفعا اي جلبه فكيف يتخذ الها؟ وهذا

فيه اشارة الى ان الاله - [00:53:36](#)

لابد ان يتكلم. فالذين ينفون صفة الكلام عن الله. نعم يعني فيهم شبه من بني اسرائيل. الذين يرون ان الاله لا يتكلم سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [00:53:56](#)